

التطور العضوي الجزء التاسع عشر

والخلية البسيطة

Holy_bible_1

بعد ان عرفنا ان بروتين لا يتكون في الطبيعة وايضا شريط نووي لا يتكون في الطبيعة وايضا كربوهيدرات لا يتكون في الطبيعة وايضا دهن لا يتكون في الطبيعة وكل هذا لا يتجمع معا لان غلاف الخلية لا يتكون في الطبيعة.

هنا جدلا اناقش الخلية البسيطة.

فالمفترض أن الحياة بدأت بكائن حي ظهر من الشربة العضوية وينقسم ذاتيا. ولكي ينقسم ذاتيا هذا كما عرفنا يحتاج شريط نووي وغلاف يحفظه وأسلوب يساعده في الانقسام وتغذية أيضا. ما يقال عنه في تعريفات التطور الخلية البسيط التي تحتوي على مكونات بسيطة جدا هي غير موجودة وليس امر علمي حقيقي نستطيع ان نعاينه او نسجله او نختبره فهي ليس لها وجود

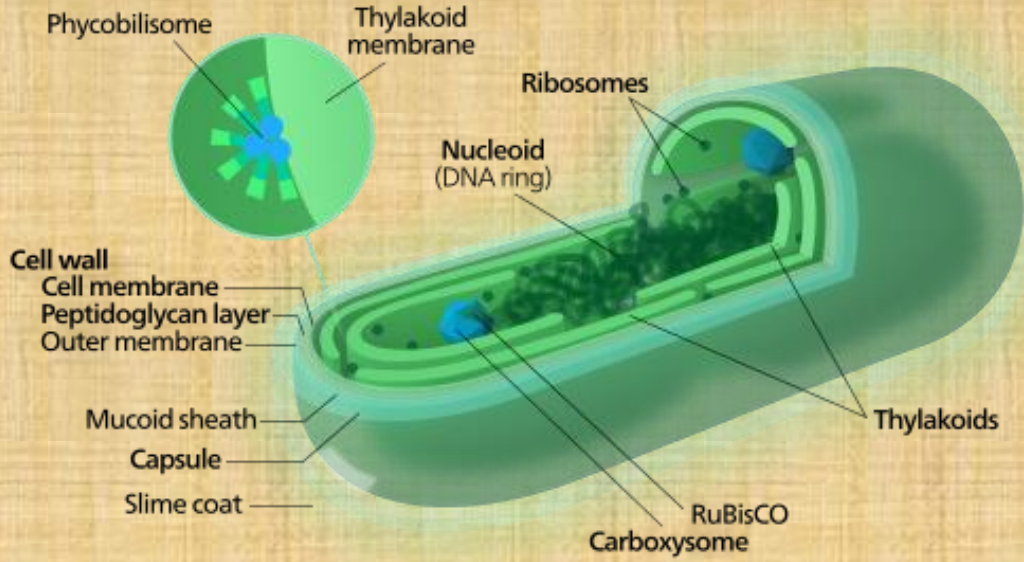
اصلا لان ايسط خليه ممكن نتخيلها هي لا تزال اعقد من اي ماكينة موجودة من صنع البشر

حتى الان

ولن أتكلم عن الزراقم او السيانو بكتيريا

Cyanobacteria





والتي يقولوا انها من أوائل الكائنات التي عاش على الأرض ومهم يحتاجوا ان يبدؤا بها لكي تنتج

أكسجين بالبناء الضوئي وهي معقدة جدا. فهم يحتاجوا ان تكون هي البداية والسبب انهم ادعوا

ان الغلاف الجوي في البداية لم يكن به أكسجين لان الأكسجين كما درسنا سيؤكسد اي مادة

عضوية ممكن ان تتكون وسيكسرهما ويمنع تماما تكوين اي مواد عضوية وهذا لا خلاف عليه.

فكيف يقولوا انه يشابه الطبيعة والأكسجين موجود في كل مكان في الطبيعة؟

عندما أدرك مؤيدي التطور هذا اخترعوا بدعه جديده بدون أي دليل وهي ان في البداية لم يكن هناك

أكسجين ولكنه ظهر مع بداية تكوين اول خلية حية (كالعادة بالصدفة البحتة !!!!!)

ان الأكسجين لم يكن في الطبيعة من البداية هذا بالفعل سخيف لعدة اسباب

اولا لا يوجد دليل عليه

ثانيا يوجد ادلة عكسية كثيرة فأدلة التأكسد (التي تحتاج أكسجين بالطبع) هي في كل الطبقات
فمثلا اكاسيد الحديد الثنائية والثلاثية موجودة في كل طبقات الأرض. وهذا لوحده يؤكد وجود
الأكسجين من البداية ويكذب بدعة عدم وجود أكسجين في الغلاف الجوي.

وهذا قدمته سابقا بأدلة كثيرة

بل بعضهم بسبب الأبحاث يعترف أن العكس هو الصحيح وأن الأكسجين في الماضي كان تركيزه
أعلي

ايضا حتى لو تماشنا مع ادعاء عدم وجود أكسجين رغم كل هذا سنجد أنفسنا في مشكلة أكبر
وهي: لو لم يوجد أكسجين في البداية هذا يعني لا يوجد اوزون اي لا يوجد حماية من اشعة
الشمس الفوق بنفسجية وايضا الاشعة الكونية التي تصطدم بالمياه وتكسرهما الي هيدروجين
وأكسجين بل الأكسجين في هذه الحالة سيكون فري راديكال اي انشط بألاف المرات من الأكسجين
الثنائي O2 وهذا سيكسر اي مركب عضوي في اقل وقت. اي وجود الأكسجين كارثة لادعائهم
لأنه يؤكد عدم إمكانية تكون ولا حتى ايسط حمض اميني. وعدم وجوده ايضا كارثة أكبر فلماذا
يتجاهلون هذه النقطة تماما؟

فلا يوجد الا اختيارين وهما وجود أكسجين يوأكسد المواد العضوية ويؤكد استحالة تكوينها او عدم
وجود أكسجين لا يحمي من الاشعة وهذا يكسر المواد العضوية. فالأكسجين حائل في الحالتين
وهذه مشكلة ليس لها حل.

المهم انهم يدعوا أن البداية هذه السيانوبكتيريا لتنتج أكسجين ليصبح هناك امكانية لوجود اجناس اخرى من البكتيريا.

By producing oxygen as a gas as a by-product of photosynthesis, cyanobacteria are thought to have converted the early reducing atmosphere into an oxidizing one, which dramatically changed the composition of life forms on Earth

<http://en.wikipedia.org/wiki/Cyanobacteria>

الاشكالية انها اولا معقدة مقارنة ببكتيريا هوائية ابسط منها اي غير محتمل ان تكون هي اول سلم في التطور. ولكن لو لم تكي هي اول سلم التطور إذا لا يوجد أكسجين تعيش عليه البكتيريا الابسط منها لأنها هوائية اي لن يوجد الكائنات الاولية. وهذه معضلة بالفعل. وكالعادة ليس لها حل. فالأبسط لن يعيش الا لو كان هناك اكسجين والاكسجين ينتجه كائن اعقد فهذه البكتيريا لتكون البداية يجب ان يكون فيها بالإضافة الي مكونات الخلية البسيطة ايضا مواد تسمى **phycocyanin** وهي مثل الكلوروفيل لتنتج أكسجين وغيرها من المواد المعقدة

ولأجل هذه الاشكاليات يقول بعض العلماء أن البداية كانت بكتيريا لا هوائية قبل ان تتطور الي سيانوبكتيريا. وايضا هذه لتتنفس لا هوائي بها ايضا تعقيد كثير. وهي لا تنتج اكسجين.

فلهذا لن ابدأ بها وسأتغاضى هنا عن مشكلة من أنتج الأوكسجين الذي لم يكن له وجود حسب

ادعائهم بل سأتكلم عما هو ابسط منها لأسهل عليهم النقاش فالأبسط او ما يسمى بالخلية

البسيطة

الخلية في ابسط صورها تسمى Prokaryote وهي توجد فقط في انواع بسيطة من البكتيريا مثل

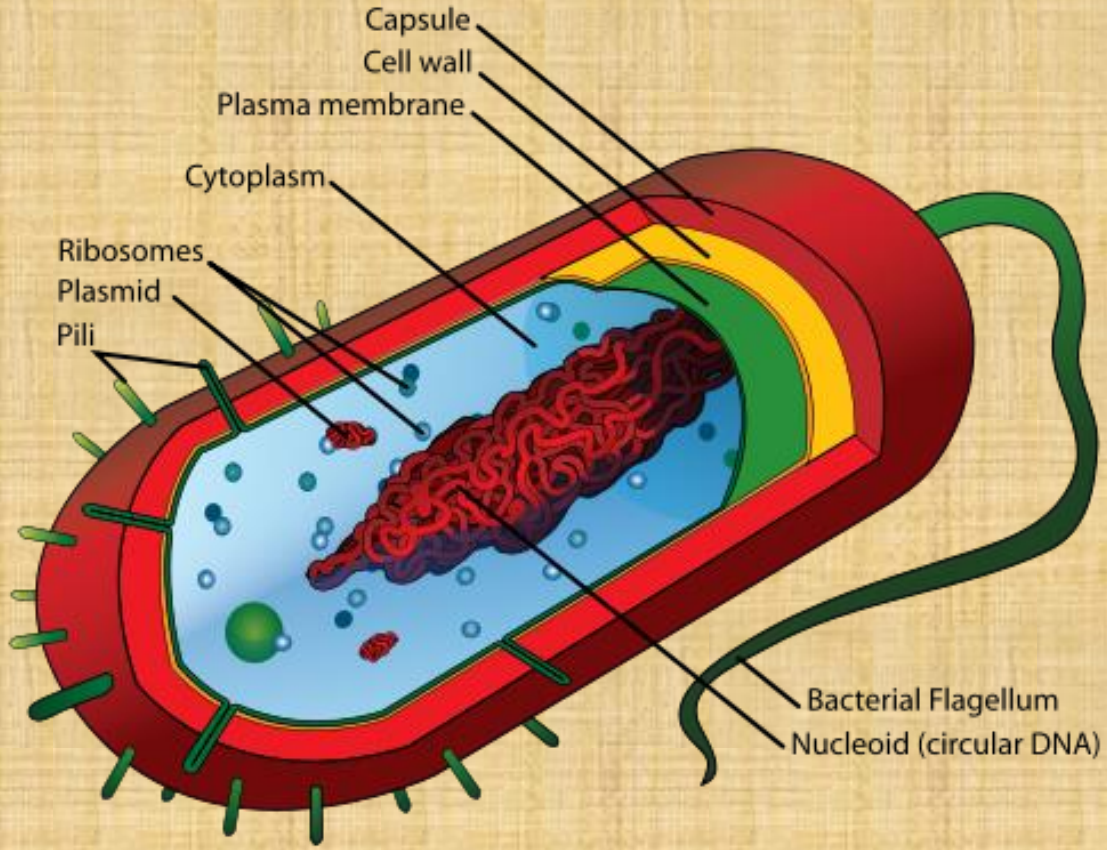
الاشيريشيا كولاي وهي تختلف عن خلايا الكائنات الباقية مثل الفطريات والحيوانات والنباتات التي

تسمى eukaryote

الخلية البسيطة حجمها من 1 الي 10 ميكرومتر اي 0.001 من المليمتر

وهي عشر خلية طبيعية

هي في ابسط صورها



كبسولة تحافظ على الخلية من الانفجار ثم جدار خلية ثم غشاء الخلية ثم سيتوبلازم يوجد به كل المواد والجسيمات المطلوبة للعمليات الحيوية وهي معقدة جدا وغاية في الدقة ثم ريبوزومات الذي يقوم بإنتاج البروتينات من الـ ان ايه وبلازميد والـ ان ايه.

وابسط الخلايا يوجد بها بيلي للتواصل مع بقية البكتيريا وللتزاوج ويوجد بها ايضا سوط أو أكثر للحركة.

بدون اي من هذه المكونات لا تعيش الخلية

لتعيش ابط خلية يجب أن يوجد كل هذا من البداية معا وكلهم يتجمعوا معا ويعملوا لأنهم يعملوا معا.

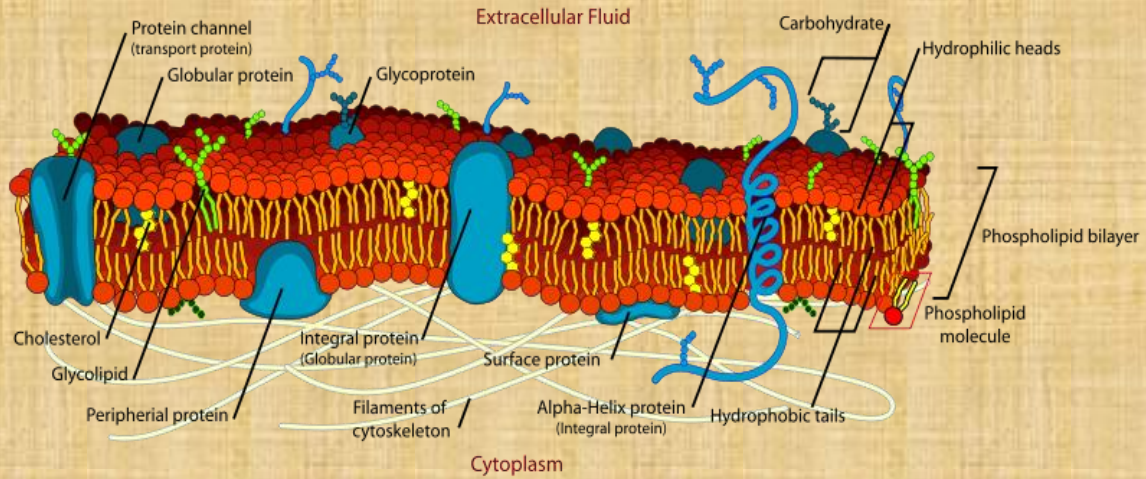
تركيب ابط خلية هو

الغشاء الخلوي

هو غشاء حيوي يفصل داخل الخلية عن الوسط المحيط. تكلمت عنه سابقا ووضح أنه لا يمكن أن يتكون في الطبيعة لوحده بالصدفة

الغشاء الخلوي عبارة عن طبقة ثنائية من الليبوبروتين معه بروتينات معقدة تقوم بوظائف هامة منظمة. وايضا يظهر منه ما يشبه الاشجار وهو بروتينات متحدة مع كربوهيدرات. وايضا به

جليكوليبيد وايضا كوليستيرول

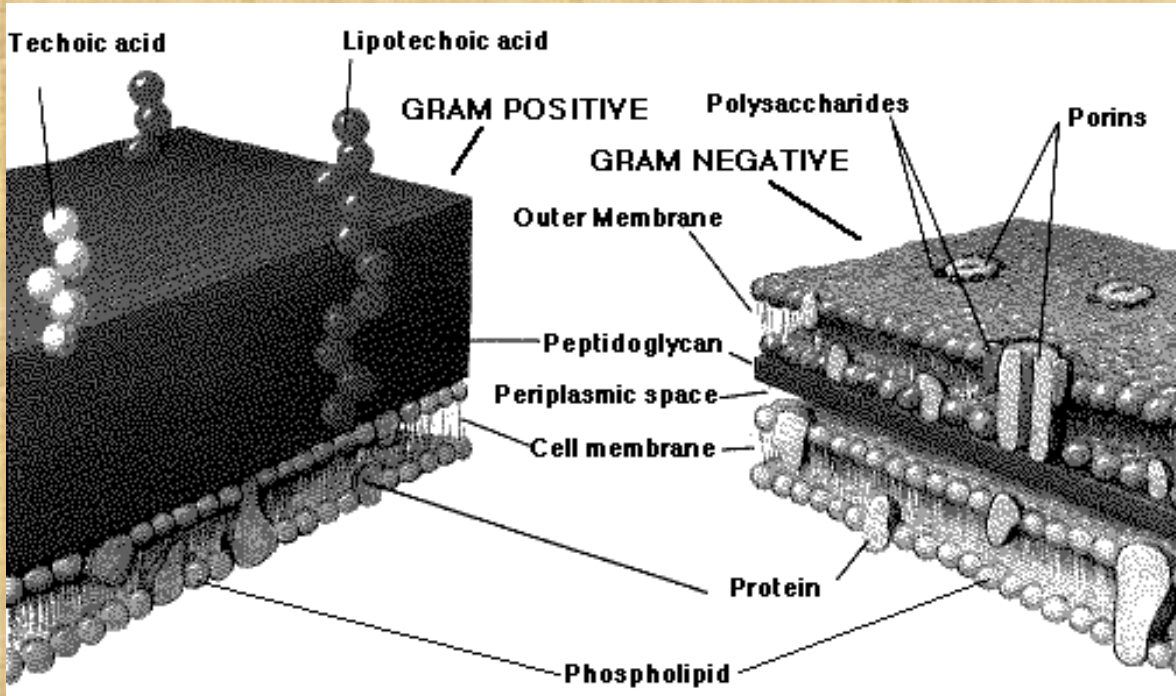


بدونه تموت الخلية لأنها لن يكون لها غلاف

جدار الخلية cell walls

بدونه تموت الخلية لأنها تنفجر فالغشاء الخلوي لا يكفي لحماية الخلية البسيطة من الانفجار بسبب مرور المياه.

هو ايضا تركيبه معقد ولا يتكون بالصدفة.



الكارثة ان كل بكتيريا لها جدار مميز ويختلف عن الفطريات والطلائعيات والنباتات وغيره

المضادات الحيوية مثل البنسيلين تقتل البكتيريا عن طريق منع تكوين روابط في الجدار الخلوي

فالبكتيريا لا تنجوا لو لم يكن لها من البداية جدار خلوي

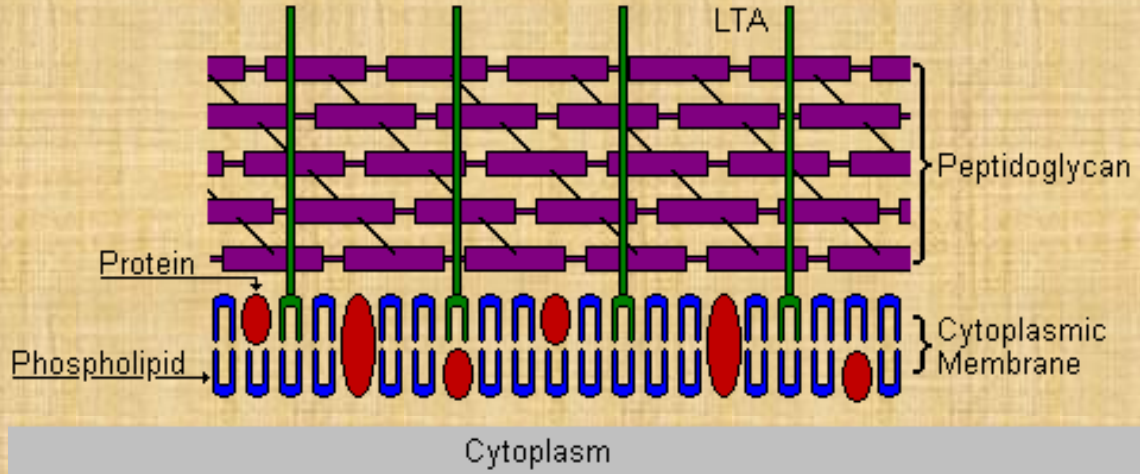
Bacterial cell walls are different from the cell walls of plants and fungi, which are made of cellulose and chitin, respectively. The cell

wall of bacteria is also distinct from that of Archaea, which do not contain peptidoglycan. The cell wall is essential to the survival of many bacteria.

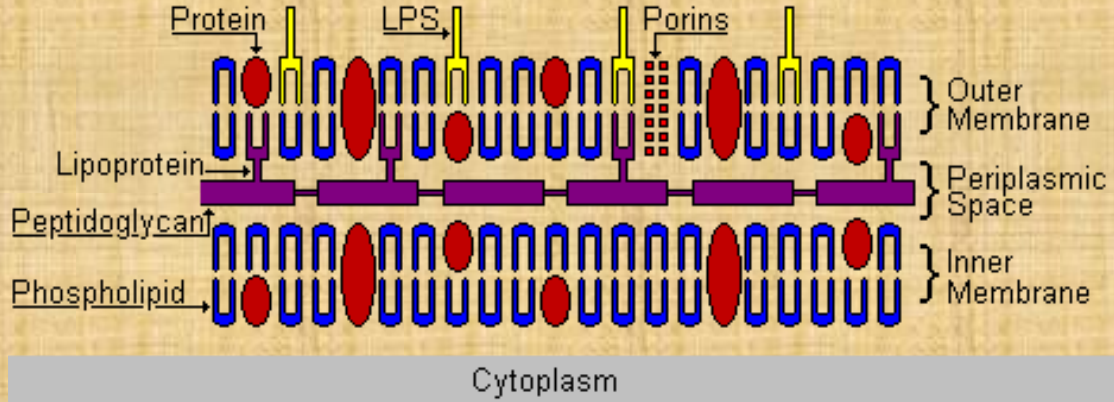
The antibiotic penicillin is able to kill bacteria by preventing the cross-linking of peptidoglycan and this causes the cell wall to weaken and lyse. The lysozyme enzyme can also damage bacterial cell walls.

بل البكتيريا نفسها الموجبة تختلف في تركيبه تماما عن السالبة

Gram-positive Cell Wall



Gram-negative Cell Wall



فلو كان بالتطور لماذا هو مختلف في كل الكائنات التي تحتوي على جدار للخلية؟ رغم انه يجب

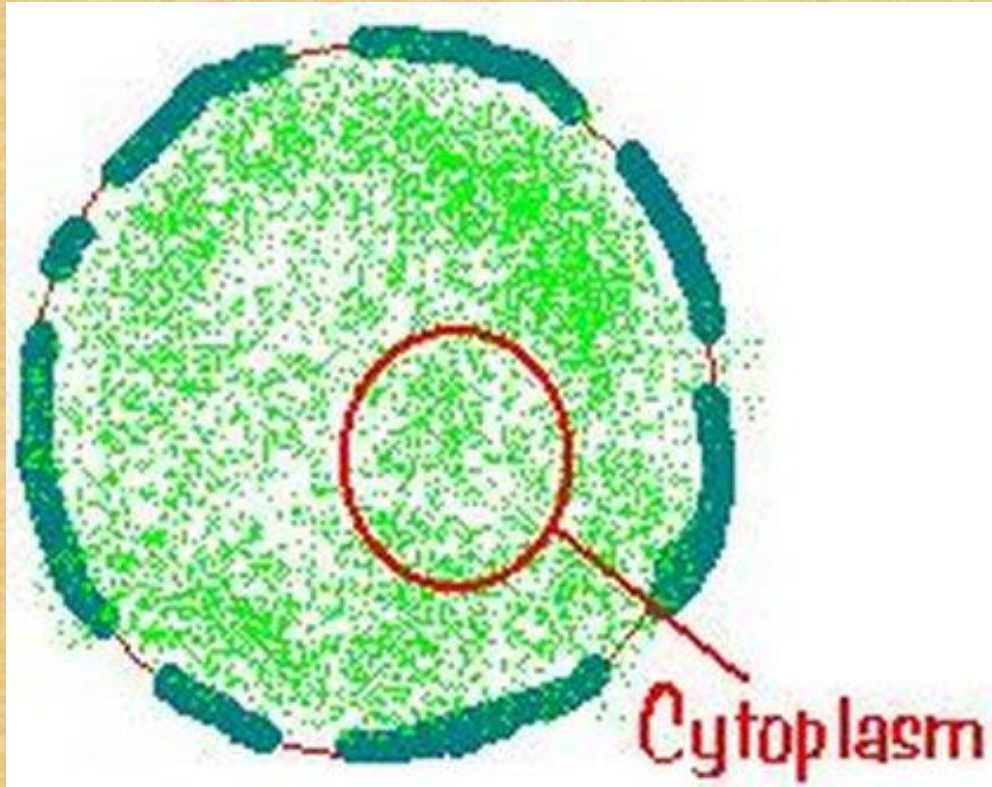
ان يكون موجود من البداية والا ماتت البكتيريا.

وكيف يفسر هذا الجدار بالتطور؟

لا يوجد شيء يسمح بالصدف في هذا الجدار واي عدم اكتمال او غيره تكون عندنا خلية ميتة

وانتهى التطور.

السيتوبلازم



هي المكون الرئيسي الذي يملأ الخلية، يمثل حجمه 54-55% من حجم الخلية. يحده خارجيا

الغشاء الخَلَوِيّ، وداخليا الغشاء النَوَوِي

مادة شبة شفافة غير متجانسة، ويدخل الماء في تركيبها بنسبة عالية. يشبه السيتوبلازم

المحاليل الغروية من حيث النفاذية للضوء والشفافية والقوام. ويقوم السيتوبلازم بجميع مظاهر

الحياة عدا التكاثر

بدونه لا يوجد خلية اصلا.

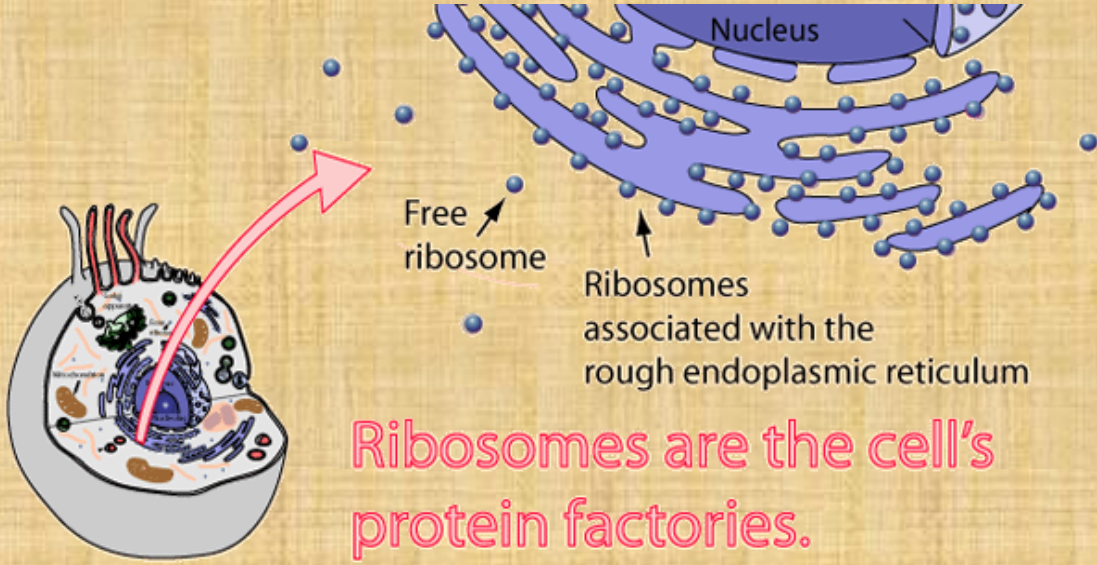
لو بدأت اتكلم عما يقوم به السيتوبلازم من وظائف من تغذية وتنفس وغيره لوجدنا انه غاية في التعقيد واي وظيفة بسيطة معطلة من الاف الوظائف ايضا يصبح كائن ميت وايضا انتهت رحلة التطور من البداية. ولكي يعمل السيتوبلازم يجب أن يكون كل مكوناته مكتملة من 7000 نوع مختلف من بروتين وانزيم وغيره من مركبات كربوهيدراتية ودهون وليبوبروتين وغيره. ان كان بروتين واحد لا يتكون في الطبيعة فكيف تكون سيتوبلازم كامل في الطبيعة ليتكون اول كائن حي؟

فنحن لا نتكلم عن بروتين واحد يكون سيتوبلازم فكما قلت 7000 اي منهم لا يتكون في الطبيعة ولا يتكون بالصدف فكيف؟

لو يريد الملحدون ان يقنعونا ان الحياة بدأت بدون إله خالق ارجوا ان يشرحوا لنا كيف تكون سيتوبلازم في الطبيعة ليكون اول كائن حي.

بل الاشكالية الاخرى للتطور ان محتويات السيتوبلازم تختلف من خلايا جنس لآخر فبعض محتويات السيتوبلازم في البكتيريا تختلف عن الفطريات تختلف عن الخلية النباتية تختلف عن الخلية الحيوانية مع ملاحظة ان مكونات كل اختلاف هي ضرورية جدا لكل جنس وبدونها تموت الخلية وهذا الاختلاف وكيف حدث ايضا لا يفسرها التطور.

الريبوزوم



الريبوسوم هو أحد أعضاء الخلايا الحية المؤلف من بروتينات ريبوسومية و إن ايه ريبوسومي، مهمته الأساسية ترجمة ال آر إن ايه المرسل إلى سلاسل ببتيدية تترايط فيما بعد لتشكيل البروتينات، وبالتالي هو أحد المراكز المهمة في عملية تحويل المعلومات الوراثية إلى البروتينات المشفرة ضمن هذه الصيغة الوراثية. تتكون الريبوسومات من وحدتي بروتينات، لا تجتمع مع بعضها إلا في حالة تخلق البروتين، إحدى هذه الوحدات أكبر من الأخرى. يمكن تخيل الريبوسوم على أنه المصنع الذي يحول المعلومات الوراثية المشفرة إلى تسلسل ببتيدي من أحماض أمينية. يمكن للريبوسومات أن تسبح في الخلية بحرية أو ترتبط بالشبكة البلاسمية الداخلية أو إلى

الغلاف النووي

Nuclear envelope

تقوم الريبوسومات المبعثرة في السيتوبلازم بإنتاج البروتينات الخاصة بالخلية. أما الريبوسومات التي مرتبطة بالشبكة الإندوبلازمية والغلاف النووي فتنتج البروتينات الخاصة بالغشاء الخلوي أو تلك التي قد لا تخص الخلية نفسها مثل الهرمونات.

الريبوزوم شرحته سابقا ووضحت عدة اشكاليات في ادعاء تطوره. وباختصار شديد الذي ان ايه يحتاج من بدايته الي ريبوزوم وهو نظام يصنع من الذي ان ايه وهو نظام ايضا يصنع الذي ان ايه ويقراؤه ويترجمه ويجعل لغته مفهومة لتعبير بتركيب بروتين.

فهل تكون الذي ان ايه من بعض المعادن وايضا بالصدفة تكون معه النظام المعقد جدا من الريبوزوم ليترجمه ويجعله معبر؟ هذا ليس تساؤلي فقط بل تعجب من بعض العلماء أنفسهم لأنهم يعرفوا انه غير معقول مثل هاسكين وغيره

لابد ان نعترف ان الذي ان ايه مع النظام المعقد لترجمته هو من خالق زكي صممه وبدقة وليس من الطبيعة الغبية بالصدفة.

ولهذا قال أحد علماء التطور معترفا وهو ايدن M. Eden, Wistar Institute ان لغة الذي ان

ايه مثل أي لغة لا يمكن ان ظهرت عفويا عشوائيا فأني حروف لغة رتبها عشوائيا تنتج فقط

لخبطة

ولهذا قال جي موند

الكود لا معنى له ما لم يترجم. الخلية الحديثة الات الترجمة مكونة على الاقل من خمسين مركب

كبير وهم أنفسهم مشفرين على الذي ان ايه! الكود لا يمكن ترجمته الا بمنتج الترجمة. وهو

التعبير الحديث ان كل كل شيء حي جاء من بيضة. متى وكيف غلقت الدائرة؟ هي أصعب بكثير
جدا من أن نتخيل.

J, Monod, Chance and Necessity p. 143.

ولهذا لا يوجد أي تفسير علمي يصلح لتفسير فرصة تكوين الذي ان ايه بالصدفة وأيضا يتكون
بالصدفة نظام معقد لترجمته لان أحدهم ليس له قيمة بدون الاخر ولا يعمل بدون الاخر ولا ينتج
في الاصل بدون الاخر.

فكل هذا يؤكد أن هذا النظام لا بد أن يكون خلق معا وليس تطور لأنه معقد جدا واي من عناصره
لا يعمل بدون وجود كل النظام.

وسأتكلم عن السوط في جزء مستقل لان هذا له اشكاليات كثيرة ضد التطور

نحن نتكلم عن تكوين يكون نفسه ويبني نفسه ويصلح نفسه وينتج طاقته المطلوبة بنفسه

فلو أردنا ان شبه الخلية فقط في نقطة انتاج الطاقة فنحن لا نتكلم عن الخلية كمحرقة او متور

نضع بها بعض الفحم او البنزين فيحترق وينتج طاقة ولكن نتكلم عن اسلوب معقد من الانزيمات

التي تأخذ المواد الغذائية وتحللها الي عناصر بسيطة ثم تأخذ هذه العناصر وتستخدم كل منها

بطريقه مناسبه وبعض هذه المواد تأخذها الي الميتوكوندريا فتستخلص منها الطاقة وتستخدمها

كطاقه في العمليات الحيويه

ابسط مثال اشبه به هو نتخيل كما لو كانت سيارة لا تستخدم البنزين ولكن تستخدم البترول الخام

وغيره من العناصر فلها القدرة ان تبحث عنه وتستخلصه وتبتلعه بنفسها وهذه السيارة بعدها تبدأ

تحلل البترول الي عناصره الاولي وتستخدم كل عنصر بطريقة خاصة معقدة وتكون له بنفسها

متور مخصوص تستخدم فيه كل عنصر من هذه العناصر وايضا تستخدم مكونات الأخرى في

البترول مثل العوامل البلاستيكية التي فيه وتبدأ تستخدمها في بناء مكونات للسيارة فتضيف ابعاد

للسيارة واجزاء لم تكون موجوده فيها من البترول التي استخرجته وبعد هذا عندما تنتهي السيارة

من الكبر الي حد معين تبدأ هذه السيارة في الانقسام وتنتج سيارتين في النهاية

وهذه السيارة لو عطلت في وقت من الاوقات تأخذ من بعض المواد التي ابتلعتها وتستخلص منها

تركيبات تستطيع ان تصلح نفسها بنفسها.

كل هذا اقل بكثير عن قدرة الخلية البسيطة التي هي اعقد رغم انها أصغر من هذه السيارة

الوهمية. فلا اعتقد أحد يدعي ان السيارة هي تكونت بالصدف بل اخترع اول سيارة بخارية تقاد

ذاتيا هو المهندس العبقرى نيكولاس جوزيف كوينو الفرنسى

كل هذا لا يتكون بمجموعة صدف ليصبح حي هذا غير محتمل على الاطلاق.

والمجد لله دائما